إضافة قوية لعلاقات الرياض والمنامة

خادم الحرمين الشريفين يبدأ زيارة رسمية لمملكة البحرين قريباً

■ الوسط - محرر الشئون المحلية

□ ذكرت صحف سعودية أمس (الخميس) أن خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز، سيبدأقريباً زيارة لمملكة البحرين تستمر يومين يجري خلالها مباحثات مع أخيه جلالة الملك حمد بن عيسى بن سلمان آل خليفة ملك مملكة البحرين، تتناول توطيد أواصر الأخوة والتعاون بما يحقق المصالح المشتركة للبلدين والشعبين الشقيقين، ومواقفهما الثاقبة إزاء مختلف القضايا الخليجية والعربية والدولية ممثلة في دعم المسيرة التكاملية لمجلس التعاون لدول الخليج العربي وتعزيز التضامن العربي والإسلامي، وما يمثلانه من نموذجين رائدين في مجالات الإصلاح والتحديث.

وأكد رئيس مجلس النواب البحريني خليفة بن أحمد الظهراني، على عمق العلاقة القوية بين المملكة وشقيقتها البحرين وذلك على جميع المستويات القيادية والشعبية، وأشار الظهراني في تصريحات لصحيفة «اليوم» السعودية الصادرة أمس الى أن زيارة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز إلى بلده الثاني البحرين ما هي إلا تأكيد لعمق التواصل بين القيادتين الرشيدتين واستمرار لنهج التنسيق المشترك بين البلدين، وأعرب عن تقديره للمبادرات الحضارية والإنسانية التي قامت ومازالت تقوم بها المملكة العربية السعودية وملوكها العظام في دعم أمن واستقرار وتقدم مملكة البحرين ونصرة القضايا العربية والإسلامية وتقديم المساعدات الخيرة في كل ربوع العالم.

ورحب الوكيل المساعد للصحافة والإعلام الخارجي بوزارة الثقافة والإعلام في مملكة البحرين الشيخ عبدالله بن أحمد آل خليفة بزيارة خادم الحرمين الشريفين لمملكة البحرين، التاريخية مؤكدا أنها تشكل إضافة قوية إلى مسيرة العلاقات الأخوية الأزلية التي تجمع بين قيادتي وشعبي البلدين والضاربة جذورها في عُمق التاريخ وتزداد تقدما ورسوخًا على أسس من المحبة والاحترام المتبادل، وامتداد الروابط الثقافية والدينية ووشائج القربى ووحدة الآمال والمصير المشترك.

وأوضح أن زيارة مليك الخير والعطاء وصاحب الأيادي البيضاء خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز رعاه الله إلى أهله وإخوانه في مملكة البحرين، وهي الأولى من نوعها منذ اعتلائه سدة الحكم في أغسطس / آب 2005، ستفتح آفاقًا رحبة من التطور في مسيرة العلاقات المتميزة بين البلدين على جميع المستويات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والإعلامية والثقافية والأمنية، والتي تعيش أجمل عصورها بفضل العلاقات الأخوية المميزة بين العاهل السعودي وأخيه صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة عاهل مملكة البحرين. وأشار إلى النقلة الهائلة التي أحدثها جسر الملك فهد منذ افتتاحه في العام 1986، في دفع مسيرة العلاقات البحرينية السعودية وتنشيط العلاقات الاقتصادية والتجارية والاستثمارية وحركة انتقال الأفراد والبضائع بين البلدين، والتي انتقلت في الوقت الحالي إلى مراحل أكثر تقدما من الشراكة والتعاون، حيث تعد المملكة العربية السعودية هي الشريك الاقتصادي والتجاري الأول لمملكة البحرين.

عاهل البلاد في لقاء سابق مع خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز

توقعات بمرحلة حاسمة في مستقبل الخليج العربي على هامش زيارة خادم الحرمين

«بيت التجار»: جسر الملك فهد رفع نسبة التبادل التجاري بين البلدين

■ الوسط - صادق الحلواجي

□ أعرب أعضاء في غرفة صناعة وتجارة البحرين «بيت التجار» عن امتنانهم لزيارة عاهل المملكة العربية السعودية خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود للبحرين في غضون الأيام المقبلة، متمنين إيجاد مساحة تجارية أوسع بين البلدين خصوصاً مع وجود جسر الملك فهد.

وقال الأعضاء، إن «الجسر يعتبر نقلة نوعية في حجم العلاقة التجارية بين البلدين، حيث رفع بدوره نسبة التبادل التجارية بين البلدين بمعدلات مرتفعة جداً مقارنة بالفترة ما قبل إنشائه»، منوهين إلى أن «البلدين كانا ينفقان الملايين بالنسبة لعمليات الاستيراد والتصدير فيما بينهما على رغم محدوديتها، نظراً إلى عدم توافر الجسر، في حين أصبح يعتبر الاقتصاديون والتجار أن الجسر جعل من البلدين منطقة تجارية واحدة، بحيث يصلح عدم إطلاق مسمى التصدير والاستيراد بالنسبة للبضائع، فالعملية أصبحت تبادلية ومقتصرة على النقل فقط في ظل التسهيلات التي يقدمها الجسر».

ومن جانبه، قال عضو غرفة صناعة وتجارة البحرين خلف حجير، إن «الجسر يمثل انتقالية ثقيلة مهمة في العمل الاقتصادي المشترك بين البلدين، وذلك في إطار تعزيز وتفعيل التعاون بين أصحاب الأعمال السعوديين والبحرينيين بهدف تنمية العلاقات التجارية والاستثمارية بين البلدين الشقيقين»، مبدياً حرص الغرفة على تسهيل عملية الحركة التجارية وعمليات عبور البضائع والسلع عبر جسر الملك فهد.

وأضاف حجير أن «من أهم الآثار الإيجابية التي حققها جسر الملك فهد زيادة معدلات التبادل التجاري بين دولة البحرين وشقيقاتها من دول المجلس بصورة عامة وبين شقيقتها الكبرى المملكة العربية السعودية بصورة خاصة، وهو ما صرح به أيضاً رئيس الجمارك والموانئ والمناطق الحرة الشيخ دعيج بن سلمان آل خليفة سالفاً».

وتابع «تأتي أولوية زيادة معدلات التبادل التجاري والاستثمارات والمشاريع المشتركة وتدفق السلع والخدمات بين البحرين والمملكة العربية السعودية، على رأس أولويات واستراتيجيات وأهداف إنشاء الجسر، فالارتفاع في حركة الصادرات والواردات يعكس وجود زيادة في النشاط الاقتصادي، أما الانخفاض في الصادرات فيعكس وجود معوقات أمام حركة التبادل التجاري». وأما على الصعيد الاجتماعي، بين عضو الغرفة أن «الجسر ساهم أيضاً في تعزيز الروابط وتنشيط حركة الانتقال للأفراد والسلع والبضائع، وبالتالي تطوير وتنمية قطاع المواصلات، فقد ساهم في تنشيط الحركة في المطارات عبر زيادة حركة المسافرين القادمين والمغادرين والعابرين، بالإضافة إلى تنمية قطاع المواصلات في الأنشطة المتعلقة بنقل الأفراد المسافرين وحركة نقل البضائع والشحن بين دول المجلس والدول المجاورة».

ومن جهته، اعتبر رئيس لجنة العقار بغرفة صناعة وتجارة البحرين حسن كمال، أن من أهم الإنجازات التي تمت فيما بين البلدين هو جسر الملك فهد الذي تم تأسيسه في عهد الراحلين المغفور لهما الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود وصاحب السمو الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة، وهو المشروع الذي دشن العديد من أوجه التعاون فيما بين البلدين ومثل توطيدا لامتداد العلاقة التاريخية المتجذرة فيما بينهما.

حسن كمال

وأشار كمال إلى أن زيارة خادم الحرمين الشريفين للبحرين لا شك أنها تأتي في مرحلة حاسمة في مستقبل الخليج العربي، فيما يتعلق بالقضايا السياسية والاقتصادية والاجتماعية والظروف التي تحتم مثل هذه اللقاءات لوضع استراتيجية موحدة لمواجهة الأخطار والتحديات التي تواجه البحرين والسعودية، مشيدا بالدور الذي تقوم به السفارتان البحرينية والسعودية في كلا البلدين في دعم العمل المشترك بين البلدين. ورأى أنه من الضرورة الوصول إلى رأي موحد فيما يتعلق بتطوير الاستثمار في مجال النفط والغاز والتعاون في قضايا الإسكان والوصول لرأي موحد بهذا الشأن والعمل على فتح مجالات العمل أمام أبنائنا للعمل في السعودية التي تعتبر البلد الأم والشقيقة الكبرى في الخليج لما لها من إمكانات ضخمة تمكنها من استقبال العاطلين في السوق السعودي الذي يعتبر امتدادا لسوق البحرين لتفعيل الدور وإنجاح البرامج لكي نساهم في التنمية هنا وهناك. آملا أن يتم العمل على سرعة تفعيل السوق الخليجية المشتركة التي تخدم الجميع والعمل على إزالة العوائق فيما يتعلق بمرور الشاحنات على جسر الملك فهد وإيجاد تعميم موحد لقوانين التطوير العقاري.

خلف حجير